

## الأصول في النحو

ومَا وأي يستعملن بمعنى ( الذي ) فيوصلن كما توصل ولكن لا يجوز أن ( يوصفَ بهن ) كما وصف ( بالذي ) لأنها أسماءٌ لمعانٍ تلزمها ولهن تصرفٌ غير تصرفِ ( الذي ) لأنهن يكنّـ استفهاماً وجزاءً وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم والألفُ واللام تستعمل في موضع ( الذي ) في الوصف ولكنها لا تدخل إلا على اسم فلما كان ذلك من شأنها وأرادوا أن يصلوها بالفعل نقلوا الفعلَ إلى اسم الفاعل والفعلَ يريدون فيقولون في موضع ( الذي قامَ ) القائم فالألفُ واللام قد صار اسماً وزال المعنى الذي كان له واسمُ الفاعلِ ها هنا فِعْلٌ وذاك يرادُ بهِ أَلَا تَرى أنهُ لا يجوز أن تقول : ( هذا ضَارِبٌ زيداً أَمْسِر ) حتى تضيف ويجوز أن تقول : ( هذا الضاربُ زيداً أَمْسِر ) لأنك تنوي ( بالضاربِ ) الذي ضربَ ومتى لم تنو بالألف واللام ( الذي ) لم يجر أن تعمل ما دخلت عليه وصار بمنزلة سائر الأسماء إلا أن الفاعل هنا إعرابُهُ إعراب ( الذي ) بغير صلةٍ لأنه لا يمكن فيه غير ذلك وكان الأخفش يقول : ( إنَّ زيداً ) في قولك : ( الضاربُ زيداً أَمْسِر ) منصوبٌ انتصاباً : الحسنِ وجهاً وأنه إنما نصب لأنه جاء بعد تمام الإسم .

وقال أبو بكر : ليس عندي كما قالَ لأن الأسماءَ التي تنتصبُ عن تمام الإسم إنما يكنّ نكراتٍ والحسنُ وما أشبههُ قد قال سيبويه : إنه مشبهٌ باسم الفاعلِ وقد ذكرنا ذَا فيما تقدّم